جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية\_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثالثة / صباحي/المحاضرة (13)

مادة النحو العربي / الموضوع/ البدل

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

**البـدل**

وهو التابع الرابع والأخير المتفق عليه, ولكنه يختلف عن التي سبقته في كونه التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة, فلم يكن الغرض منه تكميل متبوعه كالنعت, والتوكيد, ولم يتبع متبوعه بواسطة كالمعطوف, ففكرة البدل تقوم على أن متبوعه إذا نزع من الجملة بقي المعنى على ما هو عليه قبل نزعه, كقولك: جاء الطالب زيد, فمعرفة (زيد) على أنه بدل تأتي من صحة طرح المبدل وهو (الطالب) فإذا صح طرح المبدل منه وإخراجه من الجملة كان هو الذي يحل محله هو ما يسمى بالبدل, وبهذا يمكن اكتشافه.

أقسام البدل :

ينقسم البدل على أربعة أقسام, وهي كما يأتي :

1- بدل كل من كل :

وهذا يحصل عند إبدال اسم غير مجزأٍ من اسم آخر غير مجزأٍ أيضاً, أي أن البدل يطابق المبدل منه ويساويه في المعنى, كقولك: مررت بأخيك زيد, فلأن الأخ هو (زيد) فالبدل والمبدل منه متطابقان ومتساويان في المعنى, و(زيد) بدل مجرور لأن المبدل منه مجرور أيضاً. ومثله : جاء الطالب محمد, وشاهدتُ المعلم محمداً, فـ(محمد) بدل مرفوع في المثال الأول, ومنصوب في المثال الثاني وفي كلا المثالين تبع البدل المبدل منه،ومنه قوله تعالى: ( إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ) وقوله تعالى: ( وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ اللهَ رَبَّكُمْ ورَبَّ آبائِكُم)

2- بدل البعض من كل :

وهذا النوع يحدث عند مجيء المبدل منه يقبل التجزئة فيكون البدل بعضاً منه أو جزءاً منه, كقولك جاء الطلاب نصفهم, فـ (نصفهم) بدل بعض من كل وهو مرفوع, لأن المبدل منه مرفوع أيضاً. ومثله قولك : أكل زيد الرغيف ثلثه, فـ(ثلثه) بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ولو عدت لتكتشف كون (ثلثه) بدلاً فإنك ستعرف ذلك إذا طرحت المبدل منه, فإن المعنى سيبقى بتقدير: أكل زيد ثلث الرغيف ولهذا حمل المبدل ضميراً يعود إلى المبدل منه,ومن ذلك قوله عز وجل : (وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً) فـ (مَن) اسم موصول مبني على السكون في محل جر بدل من (الناس), وبطرح المبدل منه يكون الكلام بتقدير: (ولله على من استطاع حج البيت).

3- بدل الاشتمال :

ومثال هذا النوع: قولك: عظم النبيُّ خلقُه, فـ(خلقه) بدل مرفوع من (النبي), ونلاحظ أن الخلق ليست هي النبي, كما في القسم الأول من البدل, وهي أيضاً ليست جزءاً من النبي, حتى يكون من القسم الثاني, وواقع هذا البدل في هذا المثال أن النبي اشتمل على خلق عظيم وهي معنى وجد فيه وعظم. والمعنى عند إخراج المبدل منه من الجملة يكون بتقدير: عظمت خلق النبي, ومن أمثلته أيضاً: أعجبني زيدٌ علمُه, أي أعجبني علم زيد.

4- بدل الإضراب أو البدل المباين :

وهذا بدل يقوم على الغلط في بعضه, كقولك: ضربت زيداً أم محمداً, فإخبارك أولاً أنك ضربت (زيداً) أمر مبني على الخطأ إذ تبين لك أنك ضربت محمداً, وفي بعضه الآخر يقوم على الاستدراك , كما تقول: أكلت لحماً خبزاً, فأخبرت بأنك أكلت (لحماً), ثم بدا لك أن تخبر أنك أكلت (خبزاً) فاستدركت, وقلت بعد (لحماً): (خبزاً), ولا أدري كيف تبنى قاعدة نحوية على غلط من متحدث أو على أمر استدركه, ولاسيما أن الاستدراك يبطل حقيقة الترابط بين البدل والمبدل منه, فإذا طرح المبدل منه اختلف المعنى, وصار المأكول كما في المثال السابق هو الخبز فقط, فما أراه أن البدل يُقتصر فيه على الأنواع الثلاثة التي ذكرت فقط.

الإبدال من اسم الاستفهام :

يمكن أن يبدل من اسم الاستفهام اسم آخر، ولكن يجب دخول همزة الاستفهام على البدل, كقولك : من ذا أسعيد أم خالد, فـ (من) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ, و (ذا) اسم إشارة مبني في محل رفع خبر, و (أسعيد) الهمزة: حرف استفهام لا محل له من الإعراب, وسعيد : بدل من اسم الاستفهام مرفوع و (أم) حرف عطف, و (خالد) اسم معطوف على (سعيد) مرفوع وتقدير الكلام عند طرح المبدل منه: سعيد ذا. ومن ذلك أيضاً: ما تأكل خبزاً أم تمراً, وما تقرأ كتاباً أم مجلة.

إبدال الفعل من الفعل :

يجوز إبدال الفعل من الفعل, ولاسيما إذا كان الفعل البدل مفسراً للفعل المبدل منه, كقوله تعالى: (وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ), فـ(يضاعف) بدل من (يلق) ولهذا جاء مجزوماً لأنه تابع له, فـ (يلق) فعل مضارع مجزوم بـ(من) وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو جواب شرط, و(يضاعف) فعل مضارع مجزوم لأنه بدل من (يلق) وعلامة جزمه السكون, وصحة وقوع ( يضاعف) بدلاً لأنه فسر الفعل الذي أبدل منه, ومن ذلك في الشعر قول أحدهم :

إنَّ عَلَيَّ اللهَ أنْ تُبايِعَا \*\*\* تُؤْخَذَ كَرْهَاً أو تَجِيءَ طائِعاً

فـ(تؤخذ) بدل من (تبايع) وقد جاء منصوباً كالمبدل منه .